



## ما لا يقل عن 3173 برميلاً متفجراً منذ بدء التدخل الروسي 1083 برميلاً متفجراً تسببت بمقتل 51 شخصاً، بينهم 16 طفلاً و7 سيدات في تشرين الثاني 2015

### أولاً: المقدمة:

بخلاف ما أعلنه السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن النظام السوري توقف عن استخدام البراميل المتفجرة، فإن عمليات الرصد والتوثيق اليومية التي تقوم بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان تثبت بلا أدنى شك أن النظام السوري مستمر في قتل وتدمير سوريا عبر إلقاء مئات البراميل المتفجرة، وفي هذا التقرير نستعرض الحوادث التي تمكنا فيها من توثيق استخدام سلاح البراميل المتفجرة حصراً، بالمكان والزمان والصور، وهذا التقرير يصدر بشكل شهري عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

وبإضافة حصيلة الشهر الماضي إلى هذا الشهر يكون قد بلغ عدد البراميل المتفجرة التي ألقاها النظام السوري ما لا يقل عن 2521 برميلاً متفجراً، تسببت بمقتل 120 شخصاً، بينهم 25 طفلاً، و15 سيدة.

وقد أخبرتنا البعثة الروسية الدائمة في مجلس الأمن أنها تقوم بالطلب المتكرر من النظام السوري بإيقاف إلقاء البراميل المتفجرة، وأن البراميل المتفجرة قد توقفت بشكل شبه كامل، لكن تقرير شهر تشرين الأول وتشرين الثاني الصادرين عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان بشكل تفصيلي يثبتان خلاف ذلك.

وقد لاحظنا أن هناك تنسيقاً بين قوات النظام الجوية والقوات الروسية، بحيث تكثف القوات الروسية قصفها في شمال سوريا، بينما تتحرك المروحيات الحكومية باتجاه الجنوب في محافظتي درعا وريف دمشق، وتلقي البراميل المتفجرة لحصنة الجنوب إضافة إلى حصنة الشمال.

من خلال أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاص بتوثيق الانتهاكات فقد تبين لنا أن أول استخدام بارز من قبل القوات الحكومية (قوات الجيش والأمن والمليشيات المحلية والمليشيات الشيعية الأجنبية) للبراميل المتفجرة، كان يوم الإثنين 1/ تشرين الأول/ 2012 ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب، وتعتبر البراميل المتفجرة براميل محلية الصنع لجأت إليها القوات الحكومية كون كلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ وهي ذات أثر تدميري كبير وتعتمد على مبدأ السقوط الحر بوزن يتجاوز

محتويات التقرير:

أولاً: المقدمة.

ثانياً: الملخص التنفيذي.

ثالثاً: تفاصيل التقرير.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.

خامساً: الملحقات والمرفقات.

شكر وعزاء.





أحياناً الربع طن، فهو سلاح عشوائي بامتياز، وإن قتلت مسلحاً فإنما يكون ذلك على سبيل المصادفة، والمؤشر على ذلك أن 99% من الضحايا هم من المدنيين، كما تتراوح نسبة النساء والأطفال ما بين 12% وقد تصل إلى 35% في بعض الأحيان.

أصدر مجلس الأمن القرار رقم 2139 بتاريخ 22 شباط/ 2014، الذي أدان فيه استخدام البراميل المتفجرة، وذكرها بالاسم، «يجب التوقف الفوري عن كافة الهجمات على المدنيين، ووضع حد للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة»، إلا أن القوات الحكومية حتى لحظة إعداد هذا التقرير لازالت تمطر سماء المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة يوماً بعشرات البراميل المتفجرة.

كما وثقنا في بعض الحالات استخدام القوات الحكومية براميل متفجرة تحوي غازات سامة، ويعتبر ذلك خرقاً لقراري مجلس الأمن، القرار رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 والقرار رقم 2209 الصادر في 6 آذار/ 2015.

نرصد في هذا التقرير حصيلة البراميل المتفجرة التي سقطت على المحافظات السورية، وما خلفه ذلك من ضحايا، ودمار لأبرز المنشآت الحيوية، وإن كنا نؤكد أن كل هذا يبقى الحد الأدنى نظراً للصعوبات المتنوعة التي تواجه فريقنا. الجهة الوحيدة التي تمتلك الطيران الحربي والمروحي هي النظام الحاكم، وعلى الرغم من ذلك فهو ينكر إلقاء هذه البراميل المتفجرة، على غرار إنكار مختلف أنواع الانتهاكات الأخرى كعمليات الاعتقال والقتل والإخفاء القسري والتعذيب وغير ذلك، في المقابل يستمر بمنع دخول لجنة التحقيق الدولية، وحظر المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية، ووسائل الإعلام المستقلة، وبالتالي فهذا التقرير لا يحتوي على بقية الأطراف الثلاثة (قوات ما يسمى بالإدارة الذاتية الكردية، التنظيمات الإسلامية المتشددة، فصائل المعارضة المسلحة)، وذلك لعدم امتلاكها لسلاح الطيران.

وقد أظهرت كافة الدراسات والتقارير التي قامت بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن أغلب الهجمات كانت متعمدة على المناطق المأهولة بالسكان وعلى المراكز الحيوية، بهدف تدمير أي إمكانية لإنشاء دولة وسلطة بديلة في المناطق التي خرجت عن سيطرة القوات الحكومية، وإلا فما هو الهدف من استهداف مناطق تبعد عشرات الكيلومترات عن خطوط المواجهة.

## ثانياً - الملخص التنفيذي:

### ألف: حصيلة البراميل المتفجرة في تشرين الثاني:

عبر عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تسجيل ما لا يقل عن 1083 برميلاً متفجراً ألقاها طيران النظام المروحي في تشرين الثاني 2015، توزعت بحسب المحافظات على النحو التالي:

ريف دمشق: 757

حلب: 138

درعا: 113

حمص: 46

إدلب: 13

حماة: 12

القنيطرة: 4

اللاذقية: 1





تسببت تلك البراميل المتفجرة بمقتل 51 شخصاً، بينهم 16 طفلاً و7 سيدات بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان، توزعوا على المحافظات على النحو التالي:  
درعا: 22 ضحية، بينهم 6 أطفال، و3 سيدات.  
حلب: 15 شخصاً، بينهم 8 أطفال، وسيدة.  
ريف دمشق: 8 أشخاص، بينهم طفلة.  
حمص: 6 أشخاص، بينهم 1 طفلة، و3 سيدات.

#### باء: استهداف المراكز الحيوية:

لن تتمكن من تسجيل جميع أشكال الدمار الذي تسببه البراميل المتفجرة لأنها كثيرة جداً ويصعب إحصاؤها نظراً للحجم الهائل في استخدام البراميل المتفجرة، ولهذا يتم التركيز على الأعيان المشمولة بالرعاية، وعلى المراكز الحيوية، كالأسواق والمدارس والمشافي ودور العبادة...

خلف القصف بالبراميل المتفجرة في تشرين الثاني تضرر ما لا يقل عن 5 مراكز حيوية وهم:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد: 3

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس: 1

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية: 1

#### ثالثاً: تفاصيل التقرير:

#### ألف: حصيلة ضحايا البراميل المتفجرة في تشرين الثاني:

##### محافظة درعا:

السبت 31/ تشرين الأول/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة على مدينة نمر بمحافظة درعا والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل 9 أشخاص معظمهم من عائلة واحدة.

الخميس 19/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي ستة براميل متفجرة على مدينة الشيخ مسكين بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، سقط أحدها على منزل؛ ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص من عائلة واحدة، وهم 5 أطفال وسيدتان.

الاثنين 23/ تشرين الثاني/ 2015 توفي شخص، من أبناء مدينة جاسم، متأثراً بجراحه جراء إلقاء طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على بلدة نمر بريف محافظة درعا والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة في وقت سابق.

الثلاثاء 24/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 4 براميل متفجرة على مدينة الشيخ مسكين بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخصين من عائلة واحدة.





الجمعة 27/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مدينة نوى بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 أشخاص، بينهم طفل وسيدة.

#### **محافظة ريف دمشق:**

الإثنين 2/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 16 برميلاً متفجراً على مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

السبت 7/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 28 برميلاً متفجراً على مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

الإثنين 9/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 12 برميلاً متفجراً على مدينة داريا، بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

السبت 21/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 20 برميلاً متفجراً على مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 4 أشخاص وهم طفل و3 سيدات.

الإثنين 23/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 12 برميلاً متفجراً على مدينة معصمية الشام بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

#### **محافظة حمص:**

الإثنين 2/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 6 براميل متفجرة على بلدة مهين بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل شخصين.

الخميس 5/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على قرية الحلموز بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

الأربعاء 11/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على بلدة تيرمعة بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخص.

الإثنين 28/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي 4 براميل متفجرة على قرية الزعفرانة بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخصين بينهم طفلة.

#### **محافظة حلب:**

الإثنين 9/ تشرين الثاني/ 2015، ألقت طائرات النظام المروحية برميلين متفجرين على قرية عيشة التابعة لمدينة الباب بمحافظة حلب والواقعة شمال مطار كويرس 3 كم والخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 9 أشخاص وهم 8 أطفال وسيدة، وإصابة أكثر من 10 مجروح، إضافة إلى دمار 6 منازل سكنية.

السبت 21/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على قرية قناطر بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل شخصين.





باء: حوادث استهداف المراكز الحيوية بالقنابل البرميلية:  
المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد.

الأربعاء 4/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مسجد في قرية الربيعة بريف محافظة اللاذقية، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي ببناء المسجد ومئذنته وخروجه عن الخدمة.

الإثنين 23/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً قرب مسجد قرية كبينة بريف محافظة اللاذقية، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية بسيطة.

الإثنين 23/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي براميل متفجرة عدة على مسجد المصطفى في مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية كبيرة، الجدير بالذكر أن المسجد قد تعرض للقصف في أوقات سابقة وهو خارج الخدمة.

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس.

الإثنين 23/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على مدرسة تؤوي نازحين في قرية كبينة بريف محافظة اللاذقية، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المدرسة بأضرار مادية كبيرة، وخروجها عن الخدمة.

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية (المستشفيات - المستوصفات - النقاط الطبية - المشافي الميدانية).

الخميس 19/ تشرين الثاني/ 2015 ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على مشفى الشهيد وليد خطاب الميداني في مدينة نوى بريف محافظة درعا، ما أدى إلى إصابة بناء المشفى بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

#### رابعاً: الملحقات والمرفقات:

فيديو مصور يزعم إلقاء طيران النظام المروحي 4 براميل متفجرة على مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق يوم الإثنين 2/ تشرين الثاني/ 2015

فيديو مصور يزعم إلقاء طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مدينة معضمية الشام بمحافظة ريف دمشق يوم الثلاثاء 3/ تشرين الثاني/ 2015

فيديو يصور الدمار الناتج عن إلقاء طيران النظام المروحي براميل متفجرة على قرية تيرمعة بريف محافظة حمص يوم الأربعاء 11/ تشرين الثاني/ 2015



[فيديو](#) مصور يزعم إلقاء طيران النظام المروحي 4 براميل متفجرة على مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق يوم السبت 21/ تشرين الثاني/ 2015

[فيديو](#) مصور يزعم إلقاء طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على بلدة النعمية بريف محافظة درعا يوم السبت 21/ تشرين الثاني/ 2015

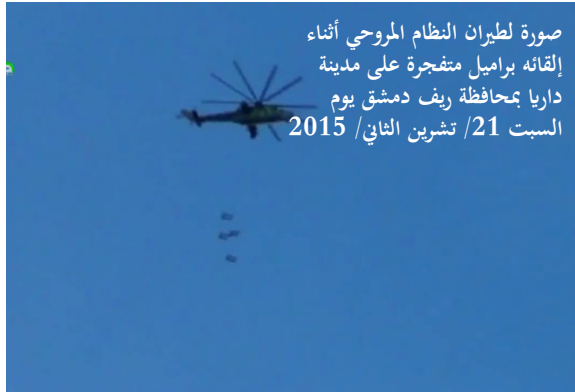
[فيديو](#) مصور يزعم إلقاء طيران النظام المروحي برميلين متفجرين على مدينة طفس بريف محافظة درعا يوم الإثنين 23/ تشرين الثاني/ 2015

[فيديو](#) مصور يزعم إلقاء طيران النظام المروحي براميل متفجرة على مدينة معضمية الشام بمحافظة ريف دمشق يوم الإثنين 23/ تشرين الثاني/ 2015

[مقطع فيديو](#) يصور مكان سقوط برميل متفجر في قرية تيرمعة بريف محافظة حمص إلقاء طيران النظام المروحي يوم السبت 29/ تشرين الثاني/ 2015

[فيديو](#) مصور يزعم إلقاء طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً على قرية تيرمعة بريف محافظة حمص يوم الإثنين 30/ تشرين الثاني/ 2015

[مكان سقوط برميل متفجر في بلدة الكرك الشرقي](#) بريف محافظة درعا إلقاء طيران النظام المروحي يوم الإثنين 23/ تشرين الثاني/ 2015



[صورة](#) لطيران النظام المروحي أثناء إلقائه براميل متفجرة على مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق يوم الأحد 29/ تشرين الثاني/ 2015

#### خامساً: الاستنتاجات القانونية والتوصيات:

##### الاستنتاجات القانونية:

1. خرقت الحكومة السورية بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139، واستخدمت البراميل المتفجرة على نحو منهجي وواسع النطاق، وأيضاً انتهكت عبر جريمة القتل العمد المادة السابعة من قانون روما الأساسي وعلى نحو منهجي وواسع النطاق أيضاً؛ ما يشكل جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى انتهاك العديد من بنود القانون الدولي الإنساني، مرتكبة العشرات من الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب، عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز وغير المتناسب في حجم القوة المفرطة.
2. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف بالبراميل المتفجرة هو قصف عشوائي استهدف أفراداً مدنيين عزل،



- وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
3. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العربي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
4. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
5. إن حجم القصف المنهجي الواسع المتكرر، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيه، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.
6. إن القوات الحكومية بأشكالها وقادتها كافة متورطة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الشعب السوري، وكل من يقدم لها العون المادي والسياسي والعسكري، - كالحكومة الروسية والإيرانية وحزب الله اللبناني وغيرهم، وأيضاً شركات توريد الأسلحة- يُعتبر شريكاً في تلك الجرائم، ويكون عرضة للملاحقة الجنائية.

## التوصيات:

### مجلس الأمن الدولي:

- يتوجب على مجلس الأمن أن يضمن التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه، لقد تحولت قراراته إلى مجرد حبر على ورق، وبالتالي فقدّ كامل مصداقيته ومشروعية وجوده.
- فرض حظر أسلحة على الحكومة السورية، وملاحقة جميع من يقوم بعمليات تزويدها بالمال والسلاح، نظراً لخطر استخدام هذه الأسلحة في جرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.
- مجلس الأمن في الحالة السورية هو المخول بإحالة المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو منذ أربع سنوات يُعرقل ذلك بدلاً من أن يقدم كل التسهيلات ويقوم بفرض السلم والأمان، يجب ومنذ الآن البدء بمقاضاة كل من ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.



Syrian Network For Human Rights  
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

